ومنه ادخلوها خالدين اي مقدرا خلودكم
ابن هشام منه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين وذلك بالنسبة
الى محلقين ومقصرين لا بالنسبة الى آمنين فانها
من قبيل المحققة لا المقدرة وموطاة ان وصفت
مع جمودها بمبينة الهيئة نحو انا انزلناه قرآنا
عربيا فتمثل لها بشرا سويا واكثر الجماعة يقولون
موطيه بكسر الطاء على انه اسم فاعل لان الحال هو
الاسم الجامد وطئت اي مهدت الطريق لما هو
حال في الحقيقة من الوصف الواقع بعدها وفي
الكتاب موطاة بصيغة اسم المفعول ههنا قال
صاحب اللباب سميت موطاة لان ذلك الجامد
وطأ الطريق لما هو حال في الحقيقة وهذا انما
كونها موطئة لا موطاة لان الجامد هو الحال وقد
موطيا لطريق حالية الوصف الواقع بعده وقد
الحال جملة لان الغرض تقييد مضمون العامل
كما تحصل بمضمون المفرد تحصل بمضمون الجملة

وجوابه انشائية لان تخصيص وقوع مضمون الجملة العامل لوقت مضمون
انما يكون بالخبري اذ الانشاء الطلبي نحو قم لا يتفق وقوع
مضمونه فكيف تخصص مضمون العامل والانشاء الايقاعي كبعت
لا ينظرون فيه الى وقت يحصل فيه مضمونه بل المقصود منه
مجرد الايقاع فان جعل حالا لزم ان يكون وقت وقوعه منظورا
فيه وهو خلاف وضعه كذا قرره الرضي قال الحديثي الحال وان
كانت كخبر المبتدا في المعنى لانها حكم خبري لانها قيد والقيود
تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها والانشاء لا خارج له بل
يظهر مع اللفظ ويزول بزواله فلا يصلح للتقييد وحكى ابن هشام
الاجماع على ان الحالية لا تكون الا خبرية وقال واما قول بعضهم
في القول القائل اطلب ولا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان
لا ناهية فخطاء قلت يجوز ان يريد هذا القائل ان جملة النهي
خبر مبتدا محذوف والاسمية حالية ووقوع الطلبية خبرا للمبتداء
بالتأويل غير مستنكر فالمعنى اطلب وانت منهي عن الضجر او مطلوب
منك ترك الضجر فلا خطاء اذن في كون الواو للحال ولا ناهية فان
قلت فما الحامل على جعلها حالية قلت الظاهر ان حالة النهي
عن الضجر انما يكون حيث تظهر مخايل الفتور وامارات الكسل
فاذا امرنا بالطلب في هذه الحالة التي قد يعذر معها في الترك
كان في امره بالطلب عند عدمها وهي حالة النشاط من باب الاولى
على اني اقول اذا كانت الجملة الحالية في المعنى كخبر المبتدا فلم
لا يجوز وقوعها انشائية مأولة بالخبرية كما تكون ذلك في الخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)